Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حياته، وأنه من الأفضل أن يعامل الآخرون الحب والكره كما عامله هو. وقد انعكست هذه النظرية على قوة تحكمه فى عواطفه ووضعها تحت سيطرة البحث، فهو لم يذق طعم الحب أو الكراهية، ولكنه تساءل عن كيفية ومعنى سلوك من يحب، ولذا بدا وكأنه لا يبالى سواء بالفضيلة والرذيلة أو بالجمال والقبح.

ونستطيع أن نجرد حياة ليوناردو من العاطفة، فهو لم يفتقر إلى الشعلة المضيئة أو القوة الدافعة وراء كل نشاط بشرى، ولكنه حول عاطفته إلى ظمإ للمعرفة ووهب نفسه للبحث فى أناة ومثابرة. قد وصل إلى ذورة أعماله الفكرية عندما اكتسب المعرفة الكافية وأتاح لعواطفه المكبوتة أن تتدفق منه كالماء المنساب من النهر. وقد تبينت له عاطفته عندما تمكن من عرض ترابطه الفنى فى ذروة اختراعاته، فإذا هو يمتدح الخليقة بلغة فاتنة بعظمة الخالق فى أسلوب روحانى.

وقد أدرك سولمى هذا التحول فى ليوناردو وعلق على كلمته حول قانون الطبيعة عندما قال: إن تجلى العلوم الطبيعية فى العاطفة الدينية هو أحد خصائص ليوناردو. وقدم مئات الأمثلة على ذلك.

وقد سمى ليوناردو بفاوست الإيطالى، نظرا لعشقه النهم للمعرفة، وإن كان يوجد بعض الشك فى احتمال تحول غريزة البحث إلى استمتاع بالحياة (تحول أساسى فى مأساة فاوست) فيستطيع مجازفة تشبيه تطور ليوناردو بطريقة تفكير سبينوزا. ونحن نفقد بعض النشاط العضوى بتحول قوة الغريزة النفسية إلى أنواع النشاط المختلفة.